الدرس الخامس والعشرون جامع بيان العلم علامات ذهاب العلم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. الى يوم لقاه ثم اما بعد العلم المحمود اما ان ينتفع به الانسان - 00:00:00

فيعمل به ويدعو اليه وينشره بين الناس واما ان يكون مقصرا في حمله والعمل به وقد ضرب الله تعالى مثالا للذين اوتوا العلم فلم يعملوا به تارة جعلهم ربنا سبحانه وتعالى كالحمير وتارة جعلهم كالكلاب - 00:00:28

قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفا حملوا الكتاب اي حملهم الله الكتاب. فكان هذا العلم في اصله علما محمود اذا شرعه الله. اذا هو علم محمود شرعه الله. واذن الله تعالى فيه - 00:01:02

وتعلموا وتحملوا حفظا وصدرا وكتابة ولكنهم لم يعملوا به ولم يدعوا اليه ولم ينشروه بين الناس فاظهروا بعضا وكتموا بعضا وجعلوا ذلك باهوائهم. هذا حال اليهود. وقال الله تعالى واتلوا عليهم مثل - 00:01:34

الذي اتيناه اياتنا. اذا هذا علم في نفسه مشروع اتيناه اتنا فانسلخ من منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هوى. فمثله كمثل الكلب - 00:02:04

وهناك علم في نفسه لم يشره الله تعالى. ولم يأذن الله تعالى فيه. فهذا علم ملا نتكلم عنه. كعلم السحر او كعلم النظر في النجوم. التنجيم او كعلم الرقص او كعلم الغناء نوت موسيقية ومقامات وغير ذلك. هذه كلها علوم لها قواعد واصول - 00:02:30

ومناهج وهناك معاهد واكاديميات ودراسات متخصصة ورسائل ماجستير ودكتوراه في هذه في العلوم او في بعض هذه العلوم. ومع هذا فهي علوم فاسدة لا نتكلم عنها وانما الشأن في ذلك العلم الذي شراه الله تعالى ثم انت لا تنتفع به. ثم انت لا - 00:03:02

به. والانتفاع بالعلم يكون بالعمل به. العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل فالشأن ليس ما تحفظ ولكن الشأن ما تفهم وتعمل فكم من رجل حفظ كثيرا ولم يعمل الا قليلا. فقليل من - 00:03:32

العلم مع السنة خير من كثير من العلم وقليل من العمل. وهذا الباب الذي نتكلم فيه اليوم هو باب استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع والحديث الف تلاتة وسبعين وتتمة الباب وسؤاله العلم النافع - 00:04:02

وسؤاله العلم النافع. الحديث الف تلاتة وسبعين عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع - 00:04:34

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. ودعاء لا يسمع قلب لا يخشع. ونفس لا تشبع. ومن الجوع فانه بئس الضجيج فانه بئس الضجيع. الضجيع هنا فعيل بمعنى مفاعل. فعيل - 00:04:54

انا مفاعل. والضجيع هو المضاجع. ويقصد به الوهن والضعف. الوهن والضعف ومعنى ذلك فالجوع يؤدي الى الوهم ويؤدي الى الضعف. فلا يستطيع المرء ان يقوم بالتكاليف الشرعية. فيكون كليلا محتاجا الى العون. ولهذا فانه قال - 00:05:24

بئس بئس من الفاظ ماذا؟ الذم. بئس الضجيع. بئس الضجيع وهناك زيادة واعوذ بك من الخيانة واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة. البطانة بمعنى السريرة. والبطانة تطلق على الذين تطلعهم على اسرارك وتوقفهم على عيوبك. فاذا ما علموا ذلك فتشوها - 00:05:54

فنعوذ بالله تعالى من سوء البطانة. فالبطانة تعين الانسان على الخير. واذا وقعت لها زلة من صاحبها كتمت كتمت ولم تجز ان تروي هذه فسوءات الاصحاب تطوى ولا تروى. سوءات الاصحاب تطوى ولا تروى - 00:06:34

وهذا من النبل والخلق. وليس من الخلق في مسألة البطانة ان تصاحب خلا وان تكون له قابعا تجمع له اخطاءه. فاذا ما وقع الصرم بينكما هما الصرم القطيعة فتشتى اسراره واخرجت سوءاته فهذا من سوء الخلق - 00:07:04
والعياذ بالله. ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم من علامات النفاق انه اذا خاصمه فجر. ما معنى اذا خاصم فجر؟ كلمة فجر اي خرج عن حده. فجر اي خرج عنه - 00:07:35
حدد ومنه سمي الفجور فجورا. والفاجر فاجرا. والفجار فجارا. لانهم توازن الحدود من غير داع ولا سبب. يمكن الانسان ان يتجاوز الحد لسبب. لو ان سنن سرقة لانه جائع. او لانه يحتاج المال لامه او زوجه لمرض او حاجة. ورجل - 00:07:55
تسرق لا لسبب وانما بقصد الايذاء. ايها الفاجر من السارقين هذا سارق وهذا سارق لكن ايهما فاجر؟ الاول ام الثاني؟ الثاني والفاجر؟ الثاني هو الفاجر. واعوذ بك من الخيانة. الخيانة كالغش ان تظهر ما لا تبطن. وان تبطن ما لا تظهر. والنبي - 00:08:25
صلى الله عليه وسلم قال من غشنا فليس منا. وقال الله تعالى ولا تجادل عن الذين اليختانون انفسهم يختانون انفسهم اي يظهرون ما لا يبطنون. ويبطنون ما لا يظهرون صفة من صفات المنافق والعياذ بالله. هذا الحديث صحيح - 00:08:55
ايه يا دكتور ايمن معلش. اسفين جدا معلش العربية بس هذا الحديث حديث صحيح. وهو ايضا عند الامام احمد وابن ابي شيبة وغيرهم الحديث الذي بعد ذلك آآ الف وتمانين عن سلمان الفارسي - 00:09:25
رضي الله تعالى عنه انه قال ان العلم لينفد لا ينفد اي لا ينتهي. ان فالعلم لا ينفد اي لا ينتهي. شعب العلم كثيرة وسواحله عظيمة وسلطانه عديدة. ماؤه غائر. فمن طلبه لم يبلغ قعره - 00:10:03
حاجة عظيمة جدا. حاجة عظيمة جدا. انت لو رأيت في دنيا الناس كيف العلم بينهم لوجدت العلم على طبقات ومراحل حاجة عظيمة جدا. سواء كان علما دينيا او علما دنيوي - 00:10:33
قويا ولذلك قيل اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال. اثنان هيا شبعان طالب علم وطالب مال. فطالب العلم لا يشبع. كما ان طالب المال يشبع لو تهيأ له جنيه لابتغى اليه جنيها ثانيا. وهكذا كما قال النبي صلى الله عليه - 00:10:53
عليه وسلم لو ان لابن ادم واديا من ذهب يا الهي لو ان لابن ادم واديا من ذهب الوادي ما يكون بين الجبلين سعة وعظم لو ان انسان انظر جبل ما شاء الله طويل وكبير. يمتد الى عدة كيلوات وجبل اخر ما بين هذين الجبلين - 00:11:23
كان واديا من ذهب. الصخور والرمال كل هذا من الذهب لابتغى اليه ثانيا ولا يملأ جوف ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب. نسأل الله تعالى ان يتوب علينا. فطالب - 00:11:53
قل ما لي لا يشبع. لا يشبع. يعني رجل آآ يحدثني ويقول الحمد لا انا مستور الحال. وانا لست فلانة لست كفلان. هذا الرجل الذي يحدثني بانه مسور الحال. الحمد لله - 00:12:13
مقلوعة ومرضية. هذا الرجل عنده تلات فلل وعنده صيدليتين كبار جدا في اغلى مناطق القاهرة وعنده كم شاليه في ساحل البحر على ساحل البحر. وعنده كم شقة بيأجرهم بالشيء الفلاني وعنده - 00:12:33
ويقول الحمد لله ما نوعوا مرضية ومستورة وانوي زي غيري. الله! طب انت عاوز ايه؟ سبحان ربك رب العظيم. ولو انك نظرت الى رجل عنده مليارات لوجدته يقول هذا الكلام ايضا. لانه لا ينظر الى - 00:12:53
من هو دونه وانما ينظر دائما الى من هو فوقه. فمتى يشبع؟ متى يشبع؟ ولذلك هذا الجشع وهذا الطامع الى العلا في امور الدنيا لا يشبعه الا التراب. لا يشبع الا التراب - 00:13:13
وكذلك طالب العلم فطالب العلم بالعلم تتبدد ظلمات الجهل. فيشعر بنعمة الله تعالى عليه. الانسان العاقل عندما يطلب العلم كلما ازداد طلبا للعلم كل ما ازداد وقوفا على جهله. وكلما ازداد تواضعا وكلما شعر بلذة العلم وحلاوة الطلب - 00:13:33
هذه اللذة وهذه الحلاوة تدفعه لمزيد من الطلب ومزيد من الطلب ومزيد من الطلب وبالتالي لا ينتهي طلبه. اذا طالبان لا يشبعان. طالب علم وطالب مال فسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه في هذا الاثر الصحيح الذي اخرجه ابن المبارك وابو نعيم - 00:14:03
بيقول ان العلم لا ينفد. فابتغ منه ما ينفعك. ما هنا بمعنى الذي فابتغ منه ما ينفعك. ليس كل مسألة تطلبها في العلم. لان العمرة ربما

يتناهى ولا تتناهى المسائل التي انت تطلبها. ولكن انظر الى هذه الاشياء التي تصح - 00:14:33
وبها عقيدتك اطلبها. المسائل التي يصح بها فهمك اطلبها. يصح بها خلقك اطلبها يصح بها عملك اطلبها. فاذا ما استقامت لك هذه فتجاوزها الى ما بعدها لكن اياك والقبوليات انا اسميها بالطبوليات. طبوليات ان يمكن لطفل - 00:15:03
صغير ان ياتي بطبلة ادوا عشر مرات يزعج بها حيا. وهو ايه؟ عيل صغير يزعج بها حيا. وما اكثر هذه الطبوليات التي يزعج منها العقلاء. التي قلبت بين الخلائق ودابرت بين القلوب وهي في اولها ومنتهاها وبدايتها ويائها - 00:15:33
اه والي فيها ما هي الا مجموعة من الطبوليات. ان العلم لينفد فابتغ منه ما لا ينفعك. انظر ما ينفعك. الجملة دي احنا هنحفظها الان. ان العلم لا ينفد فابتغ منه ما ينفعك. ما رأيك يا دكتور توفيق في هذه الجملة؟ زن. طب قل هلا بقى - 00:16:03
ان العلم لا ينفد فابتغ منه ما ينفعك سلمان الفارسي قال هذه الجملة طيبة. ذكرنا بها احسنت بارك الله فيك. قال ابن المبارك عليه رحمة الله حسبي بعلمي ان نفع. ما الذل الا في الطمع. الطمع - 00:16:33
اي الرغبة في مزيد من امور الدنيا حسبي بعلمي ان نفع ما الذل الا في الطمع من راقب الله رجع عن سوء ما كان صنع. من راقب الله رجع عن سوء ما كان صنع. ما طار شيء فارتفع. الا كما طار وقع. كل شيء يطير - 00:17:07
فان غلام حالة يقع. كان يقال من لم ينفعه قليل علمه ضره كثيره. الانسان اذا لم ينتفع بقليل العلم ضره كثير العلم. انتبه الى هذه من لم ينفعه قليل علمه ضره كثيره. الف ستة وتمانين - 00:17:37
قال سفيان وهو ابن عيينة ليس شيء انفع من علم ينفع ليس شيء انفى من علم ينفع. وليس شيء اضر من علم لا ينفعه وليس شيء اضر من علم لا ينفعه. نسأل الله تعالى ان يرزقنا علما نافعا. ونعوذ به - 00:18:07
سبحانه وتعالى من علم لا ينفع. قال ابن عبدالبر باب ذم العالم على دخلت السلطان الظالم باب ذم العالم على مداخلة السلطان الظالم وهنا يعني بعض الاثار الواردة في هذا الباب منها الف - 00:18:37
تلاتة وتسعين قال ابو حازم وابو حازم هذا هو احد اعيان علماء الحجاز وكان بالمدينة وهذا الاثر اسناده صحيح. ان العلماء كانوا يفرون من السلطان يطلبهم سبحان الله ان العلماء كانوا يفرون من السلطان ويطلبهم - 00:19:07
السلطان كان يريد العلماء ان يأتوا اليه. وان يغشوا مجالسه. وان يعملوا لديه يعمل لديه قضاة وولاة وعمالا. فكان يطلبهم للوظائف والاعمال ويطلبهم للمقاربة والمجاورة. وانهم اليوم يأتون ابواب السلطان وسلطان - 00:19:37
السر منهم. سبحان الله! هذا كلام يقوله ابو حازم وكان ذلك في اخريات القرن الاول الهجري كان هذا في اخريات القرن الاول الهجري في زمن عبدالملك بن مروان واولاده. في هذا الزمن يقول - 00:20:07
كل هذا الاثر ان العلماء كانوا يفرون من السلطان ويطلبهم. وانهم اليوم يأتون ابواب السلطان والسلطان يفر منهم اه كان ابن مبارك يقول هذه الابيات يا جاهل الدين له بازيا البازي نوع من انواع الصقور. ويستخدم في الصيد. يا جاهل الدين - 00:20:27
اله بازيا يصطاد اموال المساكين. احتلت للدنيا ولذاتها حيلة تذهب بالدين الى ان يقول في ابيات اخرها تقول اكرهت فما حيلتي زل حمار العلم في الطين. كان ابن مبارك من هؤلاء الذين لا يجيزون العلماء ان - 00:21:07
يغشوا مجالس الظلمة. ولذلك كان يقاطع من فعل ذلك في الاثر الف مية وستة وهذا الاثر آآ مروي عن ابي موسى اشعري وهذه رواية المصنف وفي الحقيقة ان هذا الاثر رواه ابو داوود وغيره آآ - 00:21:37
عن رهط من الصحابة كعبد الله بن عباس وكابن عمر وابي هريرة وجابر واسامة ابن زيد. وهذا الحديث صحيح. وهو حديث مشهور جمع اطرافه وطرقه الحافظ ابن رجب الحنبلي. في - 00:22:07
جامعة سماها جامع البيان شرح حديث ما ذئبان جائعان. جميع البيان شرح حديث ما ذئبان جائعان. وهذه الرسالة طبعت قديما. طبعت قديما ثم بعد ذلك ان درست هذه الرسالة وطبعت في جملة آآ رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي لاحقا. قال - 00:22:27
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في حظيرة غنم بافسد لها من حب المال والشرف لدين المرء آآ انتبه ما ذئبان جائعان لماذا الذئبان؟ لماذا الذئبان - 00:22:57

لان الذئب لا يأكل الفريسة. وانما يهلكها. فاذا ما اهلك اكثر ما يمكن اكل شيئا يسيرا. اذا من اعظم الحيوانات اهلاكا يعني لو فيه اسد اطلقناه على اه حظيرة غنم الاسد ياكل غنم ولا غنمتين ويسيب بيت الغنم؟ اول ما الاسد يشبع وياكل غنمة او غنمتين - 00:23:24
ينتهي الموضوع على كده. لو قدامه والغنم ماشي قدامه يتركه. اما الذئب لانه خسيس. الذئب ابو خسيس يعمل ايه؟ يجري في وسط الغنم. يجري في وسط الغنم. وهو يجري في وسط الغنم يضرب هذه فيقتلها - 00:23:54
ويهجم على هذه فيخنقها ويقعد يخنق فيهم ويقتل فيهم ويجرح فيهم. ده حال مين؟ الذئب ولا يأكل الا شيئا يسيرا. يعني بعد ما يخنقوا القطيع كله ويهلك كل الغنم في الحظيرة. يعني انت لو سبت ذئب - 00:24:14
حظيرة فيها الف غنمة هيخلص عنهم كلهم. وممكن ما ياكلش الا ذراع غنمة. بس يقتلهم كلهم ويجعل دماءهم تجري انهارا. ولا يأكلوا الا شيئا يسيرا. فانظر الى خسته. فهكذا لا يقنع بل انما هو يطمع ده الخسيس لا يقنع وانما هو يطمع - 00:24:34
الشيء الوحيد الذي يطمع فيه وليست فيه القناعة ما كانت فيه قربة الى الله عز وجل. كل حاجة فيها قربة الى الله اياك والقناعة فيها مثلا الصلاة صيام قراءة القرآن آآ صلة الارحام زيارة المرضى مساعدة المحتاجين طلب العلم - 00:25:04
الى غير ذلك من اصناف الخير. اياك والقناعة فيها. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وسابقوا لابد من سابقة والمسارعة. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون المنافسة. لكن في امور الدنيا اياك هذا اياك وهذا الا اذا جردت نية تتقرب بها الى الله. يعني راجل عاوز يكون غني من اجل ما - 00:25:28
من اجل يبني مثلا مستشفيات وملاجئ وحضانات ويكفل طلبة علم وايتام ويزود فتيات وشباب ويحموا ديون اذا هو يريد المزيد من الدنيا لكي يجعلها لله عز وجل. لا بأس. فهذا ايضا داخل من جملة ماذا - 00:25:58
من جملة ماذا؟ من جملة طاعة الله عز وجل. والامور المباحة ببركة النية. تتحول الى طاعة وعباد الامور المباحة ببركة النية تتحول الى طاعة وعبادة. فتأمل هذا المعنى سعاد في حياتك. فانظر ايها الحبيب كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل - 00:26:18
حب المال والشرف. الشرف اي الرئاسة. حب المناصب. ده مسألة خطيرة جدا. السعي الى المناصب حب المال والرئاسة هذا الحب اخطر على قلب المخلصين من هذا الذئب الذي اطلق في حظيرة غنم ماذا يصنع فيها؟ ماذا يصنع في حضرة غنم؟ يقضي على الغنم كلها - 00:26:48
طولها جميعا ولا يأكل منها الا اليسير. هلك فساد فكذلك. حب المال والرئاسة يفسدان قلب العبد الا اذا احدث نية صالحة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى نسوا الله تعالى العافية - 00:27:18
ولذلك قالوا شر الامراء ابعدهم من العلماء. انظر انظر لهذه الجملة ايضا فانها نافعة. اذا احنا حفظنا جملة سلمان الفارسي. اللي هي ايه ها ان العلم لا ينفد فاطلب منه ما ينفعك. تمام. ان شاء الله المرة الجاية احنا هنجيب معكم - 00:27:44
كيس بونبوني كده بحيث اللي هيبقى يلاحقنا بسرعة بالاجابة نكافئه ان شاء الله. آآ ايضا قالوا الامراء ابعدهم من العلماء. انظر الامير عندما يكون تواجه العالم الدين العاقل الحصيف ايه اللي يحصل؟ يسدده ويوجهه وينصحه - 00:28:16
عندما كنت اقرأ ترجمة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وهذا عما قريب ما شاء الله خلاص نطبق ذلك. خذ يا حبيبي بسم الله بسم الله. ما شاء الله ما شاء الله لا قوة الا بالله. انظر بقى كده للبركة الربانية. عندما اتى الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:28:46
ايهاب الى الدرعية خرج اليه اميرها محمد ابن سعود فاستقبله واكرم وفادته واستجاب لدعوته وبايعه على النصرة فبعد ما كانت امارة محمد ابن سعود في الدرعية. الدرعية ديت يعني قد مثلا شارع الجلاء. حاجة صغيرة خالص - 00:29:16
ببركة هذا الامر الطيب وبركة التوحيد والسنة. ما الذي حدث؟ ما شاء الله تمددت هذه الامارة ودخلت امارات كثيرة في طوعها وكانت هناك فتوحات وتكونت هناك دولة عظيمة على يد هذا الامير الصغير محمد بن سعود. حتى وصل ملك محمد بن سعود الى مشارق - 00:29:44
الشام والعراق مشارف الشام والعراق ده ما شاء الله ملك عريض وملك واسع. وكان من عادته انه يأخذ اولاده ويأتي الى الشيخ محمد بن عبدالوهاب في اليوم مرتين. بالشيخ هو اللي يجي لهم ياخد عياله كلهم - 00:30:14

ياخدهم كلهم ويذهبون الى الشيخ محمد بن عبدالوهاب. يسمعون الى علمه ويستنصحونه فينصحهم ويوجههم. واستمر هذا هو دأب هؤلاء الصالحين لغاية الملك فيصل عليه رحمة الله. وبعد ذلك الله سبحانه وتعالى اعلم من الذي كان ياتي الى من ومن الذي كان يغدو على من؟ الله اعلم - 00:30:37

فانظر قالوا شر الامراء ابعدهم من العلماء. شر الامراء ابعدهم من العلماء وشر العلماء يبقى مين؟ مين اللي يخمن؟ ياخد قل. ايه يا سلام! ما شاء الله عليك! ده انت تحتاج بقى الى هذه المكافأة. بسم الله. معلش سامحني معلش - 00:31:07

بالفعل كما قال الحبيب وشر العلماء اقربهم من الامراء. طبعا يقصد بالامراء هنا اي الظلمة الظلمة. لان العالم اذا اقترب من الامير الظالم فلم ينكر عليه ولم يأمره ولم ينهاه - 00:31:37

ايه اللي يحصل؟ الامير يزداد ظلما وبغيا. الامير الظالم لما يبقى جنبه عالم ويسكت على ظلمه الامير يقول لو كنت بعمل غلط كان الراجل الشيخ ده هو كان نهاني. فطالما ان الشيخ دهوت لا ينهاني يبقى انا ايه - 00:31:57

ماشي صح. والناس الامة والرعية تقول اكيد الامير داهوت ابن حلال. لانه لو كان راجل وحش كان العالم ده ما كانش جنبه. فانظروا يا اخواني خطورة ان يكون العالم بجوار الامير الظالم - 00:32:17

ده الخطورة. ولذلك قال ابن عبدالبر معنى هذا الباب في السلطان الجائر الفاسد يعني الحذر ان نغشى مجالس السلطان وان يقترب العلماء من هؤلاء ده في حق السلطان الجائر الا اذا صفحه بالحق. مش صفعه صفحه اي جهر بالحق بين يديه. خير شهداء - 00:32:37

خير الشهداء من؟ رجل رجل ها؟ تكلم بالحق عند سلطان جائر او قام بالحق عند سلطان جائر فامره ونهاه فقتله. اذا هذا خير الشهداء بعد حمزة رضي الله تعالى عنه. فاما - 00:33:07

فالعدل منهم من الامراء الفاضل منهم اي من الامراء فمداخلته ورؤيته وعونه على الصلاح من افضل اعمال البر. لما يكون الحاكم رجل فاضل وتقي وورع. اما ندخل عليه ساعدوا نساعده ونؤازره ونعاونه الا ترى ان عمر بن عبدالعزيز رضي الله - 00:33:27

الله تعالى عنه انما كان يصحب جلة العلماء. كثير العلماء مثل عروة ابن الزبير اروى ابن الزبير كان من صغار الصحابة وكان كنيفا ملئ علما رضي الله تعالى عنه ورث علم عائشة. ولذلك كثير من - 00:33:57

حديث عائشة رواها عنها من؟ ابن اختها. عروة ابن الزبير. وابن شهاب وطوقتي. وقد كان ابن شهاب يدخل الى السلطان عبدالملك الخليفة عبدالملك وبنيه من بعده وكان ممن يدخل الى السلطان الشعبي - 00:34:21

وقبيصة ابن ذئب والحسن وابو زناد ومالك والاوزاعي والشافعي رضي الله عنهم جماعة. يطول ذكرهم اذا حضر العالم عند السلطان غبا فيما فيه الحاجة. وقال خيرا ونطق بعلم كان ذلك حسنا - 00:34:41

يعني العالم لو ذهب الى العالم الى الحاكم الفاضل الصالح مرة بعد مرة غبا يعني مرة بعد مرة ينصحك ويأمره وينهاه كان ذلك حسنا. وكان في ذلك رضوان الله الى يوم يلقاه. ولكن مجالس السلطان - 00:35:01

مجالس الفتنة فيها اغلب والسلامة منها ترك ما فيها. ويشهد لذلك يعني في فضل ائمة وجواز آآ مناصحتهم ومخالطتهم لزيادة غيرهم. آآ ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله. منهم امام عادل - 00:35:21

قال ابن عبدالبر فبدأ به. اي بدأ بالامام العادل. وهذا الحديث في البخاري وفي مسلم. اه وقال النبي صلى الله عليه وسلم المقسطون. وفارق بين المقسط والقاسط. القاصد الظالم. والمقصد - 00:35:51

العادل. يبقى الحاكم والعادل يسمى ايه؟ مقسط. قال النبي صلى الله عليه وسلم المقسطون على منابر من نور يوم القيامة. وهذا الحديث اخرجه مسلم. وبمثل هذا القول اي العلماء يدخلون على السلاطين اهل العدل والحق ينصحونهم ويأمرونهم وينهونهم بمثل هذا - 00:36:11

قال طائفة من السلف من هؤلاء الامام ما لك رضي الله تعالى عنه فقد قيل لمالك وهذا الاثر الف في اربعة وعشرين انك تدخل على السلطان وهم يظلمون ويجورون. فقال يرحمك الله - 00:36:41

من التكلم بالحق. فاين التكلم بالحق؟ يعني هذا السلطان وان كان ظالما لكنه يتأثر بالحق ويرجو عن ظلمه اذا سمع الحق. فقال يرحمك الله فاين التكلم بالحق آآ ومن هذا الحق ان الانسان لا يخاف من السلطان ولا يرهب السلطان لا يخاف من - 00:37:01
سلطان ولا يرهب السلطان. دي مسألة مهمة جدا. يعني آآ احد الخلفاء الامويين في جزيرة الاندلس بنى قصرا منيفا. وهذا القصر اه كان في قرطبة آآ نقل الناس الى هذا القصر واخذوا يمدحون حسنه وجماله حتى آآ دخل سعيد بن منذر - 00:37:31
بلوط منذر ابن سعيد البلوطي هذا كان من العلماء الاكابر في الاندلس. فقال هل ترى منزلا هو وافضل من ذلك المنزل. فقال له المنذر بن سعيد كلاما معناه لو احسنت ما بينك وبين الله لك - 00:38:01
كان قبرك افضل من هذا القصر. انظر لو احسنت ما بينك وبين الله لكان قبرك افضل من هذا القصر. سبحان الله! ليه؟ لانه اذا انقلب في القبر وكان رجلا صالحا ايه اللي يحصل؟ مد له - 00:38:21
عنق الى الجنة. فرأى من خيرها وشم من ريحها كانه في الجنة. ايها افضل؟ الجنة ولا القصر احسنت تستاهل بالفعل اقول لك جزاك الله خيرا. الجنة فلو انك احسنت ما بينهما - 00:38:41
وويل الله لكان هذا القبر افضل من قصرك هذا. هناك قصة طويلة يراها الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الامام الاوزاعي. الامام الاوزاعي كان امام بلاد الشام وكان الاوزاعي في بلاد الشام مذهبه لا ينازع - 00:39:01
مذهبه لا ينازع يعني كالشافعي في مصر. وآآ كمالك مثلا في بلاد المغرب فاللي حصل ان العباسيين لما دخلوا الشام وقتلوا الامويين سفكوا دماءهم اتى آآ ابن عم الخليفة وجلس على كرسي وقال علي - 00:39:29
بعالم الشام. ابو عمرو الاوزاعي. جابوا ابو عمرو الاوزاعي. دخل ابو عمرو الاوزاعي وبين يديه. اه هذا العباسي الامير العباسي الجنود قد شهروا سيوفهم ورماحهم وقد بسطوا بين يدي الامير نطعا - 00:39:59
النطق اللي هو الايه؟ مفرش عشان لما ييجي يقطعوا رقبة حد الدم بتاعه ما يوسخش المكان قال له الامير هل ترى انا قد ظلمنا احدا؟ فقال انتم قد ظلمتم الناس وسفكتم الدماء. انتم قد قتلتم الناس وسفكتم الدماء. وحدث بينهم حوار عظيم - 00:40:19
انظر الى جرأة الامام الاوزاعي كيف انه جهر بالحق ولم يخشى هذا السيف الذي كان مسلطا القصة انا قلتها من قبل آآ احمد بن طولون كان قد تغير على احد العلماء. احد القولون - 00:40:49
هذا كان امير مصر وبعدين هناك عالم من العلماء كل ما ابن طولون يعمل حاجة غلط العالم ده يوجهه كده ما ينفعش اصلح الله الامير وهذا لا يجوز لغاية ما الامير طق منه - 00:41:09
ورأى الامير ان ابن طول قد ورأى الامير ان هذا الشيخ قد تجاوز حده. الناس كلها معالي الامير سيادة امير سلام سلاح للامير انتباه للامير. والشيخ ما بيديلوش التعظيم ده. سبحان الله - 00:41:25
فاراد الامير ان يقتله شر قتلة كيف تكون هذه القتلة؟ اتى باسد اجاعه اياما عددا. اسد بقى جوعه عدة ايام. وبعدين حكم ان هم ينزلم هذا الشيخ لهذا الاسد من فوق عال يعني جابوا قفص عالي والاسد - 00:41:45
والاسد فاتح بوقه هياكل الحديد من شدة الجوع. وبدأوا ينزلوا الايه؟ الشيخ من فوق. لانه لا يستطيعون يفتح له القفص. فجاء بقى له عدة ايام وبيأكل في الحديد اكل. سبحان الملك الذي حدث - 00:42:11
ان الشيخ نزل واخذ ينزل واخذ ينزل فاذا الاسد يحوم حوله ثم يلحز قدمه ثم ينام بجواره. سبحان الله! الاسد اللي هو يعني سبحان الله! يعني الصيحة تخلع القلوب من مكانها هذا كان حاله. فلما اخرجوه اخرجوا هذا العالم - 00:42:31
الذي لم يخف الى الله عز وجل قالوا له ماذا كان حالك عندما كنت نازلا الى الاسد؟ انت كنت خايف انت كنت يعني راهب فقال كلاما معناه انه تذكر جلال الله وكان منشغلا بالله. يعني يذكر ربنا - 00:43:01
فايه اللي حدث؟ انسه بالله انساه خوفه من الاسد. انساه بالله انساه خوفه من الاسد. فلما اقترب الى الارض والاسد حواليه وبيلحس بقى في رجليه بدأ يفكر هل سؤر الاسد - 00:43:21
طاهر ام نجس؟ دي المسألة اللي شاغلة باله بقى. لان المسألة ديت ما درسهاش في كتب الفقه. المسألة دي مش موجودة الاسد لو

لحس رجل واحد الصقر بتاع الاسد ده ينجس ما نجسوش دي مش موجودة لان العلماء لم يتصوروا هذه المسألة - 00:43:41
وهو رجل عالم فبدأ يفكر يا ترى زؤر الاسد دهوت نجس ولا ليس بنجس؟ فانظر يرحمك الله كيف ان الله تعالى يحدث للعالم اذا صدع بالحق يحدث له الخير الكبير؟ الخير الكبير - 00:44:01
كان خديوي مصر الذي يحكم مصر آآ لعله اسماعيل او توفيق كان جبارا وكان طاغية ولكنه كان يخاف من احد المشايخ. فلما سئل انت لا تخاف من احد الا من هذا الشيخ. ليه اشمعنى الشيخ - 00:44:21
بالذات يعني. قال والله ما دخل علي الا ظننت ان اسدا سيأكلني. يعني اول ما اشوفه داخل علي كده اشعر اني رئاسة داخل علي اخاف منه ولا ما اترعش. يا اله العالمين. آآ نطلب نحن كنا طلبة في الجامعة - 00:44:41
كنا طلبة صغار وكنا في المدينة الجامعية. احد الاخوة لاداء ذكر اسمه وكان مهيبا. الجمع امرت ان هو يطلع من ودان الجمرية. لا عمل لا وسطات ولا حاجة لا رايح على طول على نائب رئيس الجامعة لاداء لذكر اسمه - 00:45:01
وقال لمدير المكتب انا عاوز ادخل نائب رئيس الجامعة. مدير المكتب راح فاتح له الباب. وقال له اتفضل. من الخوف سبحان لما دخل النبي بولس الجامعة قال له يا ابني انت عاوز ايه ؟ قال لي ادخل قال له على طول ادخل مدينة وراح عامل له القاهرة وراح مدخله المدينة - 00:45:21
سبحان الله! ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. لكن عندما يبيع اهل العلم علمهم بالدنيا فان قيمتهم لا تساوي فلسا واحدا. سانهي سريعا لما حج هارون قدم المدينة لما حج هارون الرشيد قدم المدينة وبعث الى الامام مالك - 00:45:41
عليه رحمة الله بكيس من مال. فيه خمسمائة دينار. خمسميت دينار دي تشتري عزبتين تلاتة حاجة بقى مهولة ما شاء الله. لا سيما ان الدولة دولة كبيرة والعملة عملة غالية. ها قوية فبالتالي - 00:46:11
من له قيمة. فلما قضى نسكه اللي هو الخليفة وانصرف وقدم المدينة خلص في مكة وخلص الحج. قدم المدينة بعث الى ما لك او بعث الى ما لك ان امير المؤمنين يحب ان تنتقل معه الى مدينة السلام - 00:46:31
مدينة السلام اللي هي ايه؟ بغداد. الخليفة عاوزك تروح معه بغداد. شدت خمسمية دينار انظر اديتك خمسميت دينار يلا. تعال معنا الى بغداد. فقال للرسول قل له ان الكيس بخاتمة بخاتمة. الخاتم او الخاتم كلاهما سواء اي لم يفتح. انا لم اخز شيئا من - 00:46:51
كيس السلطان انظر لم اخذ شيئا من كيس السلطان لا ينبغي لعالم ان يأخذ جائزة السلطان. لانه لو اخذ جائزة السلطان سيكون خادما لهذا السلطان قل له الكيس بتاع الفلوس زي ما هو. ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة - 00:47:22
خير لهم لو كانوا يعلمون. هذا الحديث في البخاري ومسلم. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. واصل هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح الشام فيخرج ناس من المدينة باهلهم وذويهم - 00:47:48
اناديهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح اليمن فيخرج ناس من المدينة باهلهم واولادهم وذراريهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيخرج ناس من المدينة بنسائهم واولادهم والمدينة خير - 00:48:08
لهم لو كانوا يعلمون. يعني لما تفتح بقى الفتوح ويبقى فيه غنى وفلوس الناس تسيب المدينة وتطلب الفلوس ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وهذا ما قاله الامام ما لك لرسول - 00:48:34
خليفة. نسأل الله تعالى ان يمسكنا بالدين وان يجعل لنا من امرنا رشدا. وان يجعلنا هداة مهديين. وصل اللهم وسلم وبارك على النبي الامين. وعلى اله واحبابه وازواجه واصحابه الى يوم الدين. والحمد لله رب العالمين - 00:48:54
- 00:49:14